

21- هجر تعلم القرآن وتعليمه - هجر القرىن العظيم | الشيخ

محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:14](#)

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما فقد انتهينا

في مدارس كتاب هجرة القرآن الى الكلام او الهجر تعلم القرآن وتعليمه - [00:00:31](#)

وفيه خمسة مباحث الاول مظاهر هجر تعلم القرآن وتعليمه الثاني اداب معلم القرآن ومتعلمه الثالث فضائل تعلم تعلم القرآن وتعليمه.

الرابع احكام تعلم القرآن وتعليمه الخامس همة السلف في تعلم القرآن وتعليمه - [00:00:51](#)

يذكر في المبحث الاول مظاهر هجر تعلم القرآن وتعليمه يقول الاعراض عن تعلم القرآن وتعليمه في الواقع المعاصر يأخذ مظاهر عدة.

فربما كان تشاغلا بامر من امور الدنيا. او كان زهدا في تعلم القرآن وتعليمه. او تكاسلا - [00:01:15](#)

هل التعلم والتعليم؟ او جهلا بفضائل تعلم القرآن وتعليمه او غير ذلك يذكر آآ مجملا لبعض مظاهر الاعراض عن آآ تعلم القرآن وتعليمه.

فاولا يذكر مظاهر هجر تعلم القرآن يعني محاولة استقراء من الواقع من واقع الناس من واقع الطلبة. طلبة العلم. فيقولوا اولاً قلة

احتساب الاجر - [00:01:38](#)

وضعف النية في تعلم القرآن تانيا العبث والفوضى في مجلس التعليم وعدم الانضباط الانتظام لفترة وجيزة من الوقت ثم ترك حلقة

التعليم بلا رجعة كثرة الغياب او التأخر في المجيء الى حلقة التعليم - [00:02:07](#)

عدم وضوح الهدف والغاية من تعلم القرآن. عدم التزام الادب في حمل المصحف ووضعه. او الكتابة عليه او تمزيق بعض او من قبل

صغار المتعلمين التقصير في الحفظ والمراجعة والاداء وعدم الحرص على تحسين المستوى في ذلك - [00:02:29](#)

عدم تخصيص اوقات لمراجعة القرآن الكريم. الانقطاع عن حلقة التعليم لفترات طويلة ثم العودة التسرب من حلقة التعليم وايهام

الاهل بالذهاب اليها. والانتظام فيها مع ان الواقع خلاف ذلك اعتناء المتعلمين بالكم دون الكيف اثناء عملية التعليم - [00:02:50](#)

انحراف اذهان الطلاب بل اجسادهم الى مواطن اللعب واللهو نتيجة قربها من مكان حلقة التعليم. يعني بدل ما يروح الحلقة يروح

بقي ساير يروح نادي يروح كذا. حيث الله و اللعب. آآ نتيجة ايه التنافس بين آآ الموقعين - [00:03:14](#)

جعلوا تعلم القرآن وسيلة لنيل جوائز مسابقات تحفيظ القرآن او للتعيين في وظيفة امام مسجد او للتدريس في مدرسة او حلقة

تحفيظ او للقبول في جامعة او كلية او للقراءة في المآتم والعزاء - [00:03:35](#)

عدم استشعار فضائل تعلم القرآن. جعله تعلم القرآن مقتصر على المراحل الدراسية النظامية. مع عدم كفايتها تعلم الفقه والحديث.

طبعاً هو يتكلم يمكن من واقع مجتمعات معينة ما زالت اصلاً موجودة فيها مدارس تحفيظ القرآن والكتاتيب ونحو ذلك - [00:03:55](#)

طبعاً هناك مجتمعات اسلامية اشتدت غربة التعليم. فاصلاً هذه المظاهر غير موجودة لعدم وجود نشاط تعليم القرآن الكريم اصلاً في

بعض وبلاد اه يقول تعلم الفقه والحديث وعلوم الشريعة الاخرى قبل القرآن الكريم. طبعاً في اماكن - [00:04:14](#)

مش بس ما فيش قرآن لا قرآن ولا حديث ولا فقه ولا اه اي شيء من هذه العلوم. تقدم السن مع عدم تعلم القرآن حياء او كبرا

الحصول على شهادات عالية في مختلف التخصصات. مع عدم اتقان القرآن الكريم - [00:04:34](#)

الزهد في تخصصات علوم القرآن والتجويد. تبوء المناصب المختلفة في الوزارات والشركات والمؤسسات والهيئات مع وفي العناية بتعلم القرآن بعض الفساق يتعلمون التجويد لتحسين مخارج الحروف من اجل اداء افضل في الغناء. زعمه. يعني ايه؟ انه يحسن -

00:04:55

اخرجه عن طريق تعلم التجويد ليس للقرآن ولكن عشان لما يغني يستطيع ان ايه يخرج الحروف بطريقة آآ يعني آآ متقنة اما مظاهر هجر تعليم القرآن الكريم فاقبال المعلم على تعليم القرآن لدافع مادي بحت. واعتبار التدريس مجرد - 00:05:18

وظيفي لا غير استعمال معلم القرآن طلابه في نيل مآربه ومصالحه الخاصة. الاقبال على تعليم ابناء الاغنياء دون الفقراء قلة احتساب الاجر في تعليم القرآن وضعف النية. عدم استشعار فضائل تعليم القرآن. عدم تفرغ المعلم للحلقة ذهنيًا او زمنيًا - 00:05:41

او اتيانه اليها منهك القوى خائر الجسد كثرة غياب المعلم او تأخره في المجيء الى حلقة التعليم. تصدر المعلمين غير المتقنين لتدريس القرآن. سوء مع المتعلمين وعدم الرفق بهم وعدم الصبر على اخطائهم - 00:06:03

الا يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في المظهر او السلوك. سوء القيام بتأديب المتعلمين افراطا او تفريطا عدم وضوح الهدف والغاية من تعليم القرآن ازدياء شخصية معلم القرآن في وسائل الاعلام - 00:06:25

ثم ينتقل الى اداب معلم القرآن ومتعلمه يعني يقسمها الى آآ ثلاثة اقسام. اداب مشتركة بين المعلم والمتعلم ثم اداب المعلم ثم اداب المتعلم. اما الاداب آآ المشتركة فيرتكز هنا او يركز على آآ يعني آآ ادبين مهمين آآ هما اصلاان عظيمان كالاساس - 00:06:43

للبناء فلا يقوم الفرع الا باصل الاساس الاول آآ التمسك بمنهج السلف في الاعتقاد. والاساس الثاني الاخلاص لله تبارك وتعالى يقول يعد الالتزام باصل الاعتقاد الذي كان عليه السلف الصالح - 00:07:14

وبراءة المرء من المحدثات والبدع من اكبر ممن الله عليه وسلامة الاعتقاد مطلب شرعي ومن اول الصفات التي ينبغي ان يتحقق بها معلم القرآن ومتعلمه ثم ينقل عن الاستاذ الدكتور محمد امين المصري رحمه الله تعالى - 00:07:33

آآ وهو من العلماء التربويين الكبار اه لو كتب عدة اه لكن اشهرها كتاب او منها اللي ينقل هنا عن كتاب له يسمى المسؤولية. الدكتور محمد امين المصري اذا ذكر - 00:07:55

مختص به مشهور به جدا وكان استاذًا في الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية المباركة كان مشهور بابه ها بابه كل محاضراته وكل كتبه كل الانشطة كانت تتركز حول ايه حول سورة ايه - 00:08:11

سورة الانفال الدكتور محمد الميزي كان له اهتمام عجيب جدا بسورة الانفال رحمه الله تعالى. آآ حتى انه كان يمزح مرة ويقول اني لا اتقن الا سورة الانفال بكل يعني معظم انشطته ومحاضراته وكتبه ومحاوراته كلها كانت تدور حول العبر المستقاة - 00:08:46

من سورة الانفال وربما كان يشير في بعض كتابته الى العلة في هذا الامر وهي انه آآ كان يأخذ من سورة الانفال مبدأ آآ قلة تنقذ الموقف. يعني اصلها للامة لابد ان يقوم على اليد - 00:09:10

اه قلة من البشر متميزين بمؤهلات خاصة هم الذين ينقذون الموقف واه يعني ينقذون السفينة من الغرق وله فصل في بعض كتبه بهذا العنوان. قلة تنقذ الموقف على اي الاحوال ان هذا آآ شيء معروف جدا عن الدكتور محمد امين المصري وهو آآ كانه يكاد يكون

وقف حياته على سورة - 00:09:28

اه الانفال والتخصص فيها وفي استنباط معانيها يقول الدكتور المصري رحمه الله ذلك ان رجل العقيدة السلفية سهم يندفع في تحقيق اهدافه. قد انارت عقيدته بصيرته. فهو يعيش يموت من اجلها ويرضى بكل اذى في سبيلها. ويبذل جهده ووقته وكل غال

ونفيس في ظلها. رجل - 00:09:52

السلفية اعظم زخر لها واكبر رصيد نعه في سبيل نصرتها انتهى كلامه. يقول وسلامة الاعتقاد من المقومات الاساسية لمعلم القرآن. الذي يتصدى للتعليم والتربية في حلقات القرآن لان ذلك يثمر الاستقرار القلبي. فيصبح اعتقاده القلبي متوافقا مع قوله اللفظي

وسلوكة العملي - 00:10:20

ورجل العقيدة الصحيحة يستطيع ان يحقق اهداف الحلقات القرآنية. بغرس بذرة الايمان في نفوس الناشئة وبناء لبن لبنة التوحيد

الخالصة بحيث يجتمع تعلم القرآن مع نقاء الفطرة فتنمو الثمرة وتؤتي اكلها فيحصل النفع باذن - [00:10:50](#)
لا اكيد في سؤال يقفز الازهان الكثيرين اه وهو عن اه حكم تعلم القراءات اه او القرآن الكريم على يدي. اه مقرئ مبتدع مثلا. واضح اه
الاصل طبعا عدم التلقي من المبتدأ وعدم مجالسته وتوقيره. ولكن اذا اذا اشتدت الغربة بحيث لم يعد يوجد في مكان معين او في
قرية - [00:11:11](#)

لا يوجد مقرئ الا هذا الشخص المبتدع وهو كفاء وقادر على يعني يعني عنده مؤهلات القراءة ونحو ذلك ففي هذه الحالة يمكن ان
يتصدر للتعامل معه والتلقي منه فئة من المتميزين الذين لديهم مناعة من ضلالتهم او بدعتهم. آآ طبعا ما لم - [00:11:39](#)
تكن بدعة يعني غليظة ومكفرة مثلا. ها لكن ممكن ينتدب طائفة يعني قليلة من الناس يعني ايه آآ تعصر ما عنده من العلم وتستقيم
ثم بعد ذلك هم يعلمون غيرهم من طلبة العلم. آآ لان هذا اهون من ان يندثر تعلم القرآن او تندثر القراءات. ولا شك - [00:12:00](#)
كان هذا العلم الان اصبح في خطر. علم فيه هناك بعض العلوم الشرعية الان تكاد تندثر. وتهدد بخطر مثل اه علوم القراءات وكذلك
ايضا يعني آآ الفرائض او المواريث ونحو ذلك. فاذا اضطر الناس ولم يجدوا الا مبتدعا آآ ففي هذه يعني الا ولم يجدوا - [00:12:21](#)
كفنا الا مبتدعا طبعا يجتهدون فيه دعوته الى السنة واصلاح حاله ويتعلمون منه بنية انهم يغنون باقي اهل البلد مثلا آآ عن تعلم منه
فيأخذون منه هو العلم ويعلمون غيرهم بشرط ان يكون لديهم مناعة عقيدية كافية - [00:12:41](#)
آآ وده من الاوضاع التي يعني ايه اه نقول فيها ومن يأتي الامور على اضطرار فليس كمثل يأتيها اختيارا. لو في سني مبتدع وكلاهما
في نفس الكفاءة لا شك انك تنحاز الى اه السنية - [00:13:01](#)

لكن ماذا نفعل اذا وجدت حالة ضرورة والناس في حاجة الى ما عنده من العلم ولا يوجد عند غيره ففي هذه الحالة تنتدب قلة من
الناس الكفاء ليعتصروا او يأخذوا ما عنده من هذا العلم وينقلونه هم آآ الى يعني آآ غيرهم - [00:13:15](#)
ومنذ زمن كانت موضوع القراءات هذا كان امرا عزيزا جدا يعني ان تجد من فيهم من هو من اهل السنة والسلفية ونحو ذلك. بفضل
الله نتيجة الصبر صبر كثير من الاخوة وتلقيه - [00:13:33](#)

العلوم على هؤلاء المشايخ القراء اه استطاعوا الان ان يكون تقريبا عامة المقرئين ولله الحمد اه من السلفيين. هذا شيء ولله الحمد من
الفتوحات التي فتح الله بها بالذات على الاسكندرية لان الاسكندرية لها خصيصة عظيمة جدا وهي آآ وجود ايه - [00:13:48](#)
معهد القراءات او معهد القراءات كان زمان مكاتبين عليه في الخارج للرافعة اللي برة. تعبير جميل جدا ما اعرفش ليه شالوه دلوقتي.
كانوا كاتبين عليه معهد قراءات الاسكندرية. حصن القرآن الكريم - [00:14:08](#)

حصن القرآن الكريم يمكن بمعهد القراءات ده بس ربنا سبحانه وتعالى يعني ايه يلطف بنا مش هنقول زي الجماعة الصوفية ان كل بلد
فيها ولي مدفون عشان يحميها لكن نقول اذا كان في البلد طلبة علم - [00:14:22](#)
وخدام للقرآن الكريم ويحفظون القرآن الكريم. فهؤلاء بمثل هؤلاء يطفئ عنها يعني العذاب. وتنزل البركات من السماء. بوجود من
يخدمون القرآن ويقفون حياتهم على القرآن الكريم بجانب الاحتكاك بهؤلاء المشايخ - [00:14:39](#)

اه بيعطي فرصة اكثر لاقتراهم من المنهج والاستماع للدعوة وبالتالي اه يعني هذا يعالج الموضوع من اساسه اه ولله الحمد فالحمد
لله معهد القراءات مليء بالشيوخ الافاضل. وبالقرآن المتقنين. فانا اتعجب من كل اخ يستطيع ان يلتحق بهذا - [00:14:56](#)
رأته يقصر في ذلك كيف يعني هذه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى نحن ما ندري الى الى كم تبقى. فلا بد من اغتنام هذه الفرص
وعدم تضييعها. المعهد مفتوح وسهل جدا - [00:15:16](#)

فيعني ننصح الاخوة اغتنام هذه الفرصة كما يقول القائل نحن لا نخلق الفرص ولكن لا نضيعها فهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى على
آآ يعني علينا ان نوجد مثل هذا المعهد وآآ - [00:15:28](#)
اه الذي يؤهلك لاشرف وظيفة في الوجود. اشرف وظيفة في الوجود. لا يحلم بها ملك ولا رئيس ولا مليونير. وهي ان خادما للقرآن
الكريم. اشرف لقب في الدنيا ان تصبح خادما لكتاب الله تبارك وتعالى - [00:15:44](#)
بالتالي يعني نرجو الاخوة ما يقصرون في ذلك كل واحد يبني يعد نفسه ويحفظ حتى آآ يدخل المعهد ويستفيد ويفيد انه يؤهل

لخدمة القرآن الكريم يقول ولقد كان ائمة القراء الاوائل على هذا المنهج الواضح في التمسك بمنهج السلف في الاعتقاد والتحذير من البدع والضلالات - [00:16:01](#)

الامام المقرئ عثمان بن سعيد. ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى وهو احد ائمة علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه وطرقه واعرابه. له اكثر من مائة مصنف اه كلها في خدمة القرآن الكريم. الف الرسالة الوافية لمذهب اهل السنة بالاعتقادات واصول الديانات. وهي رسالة تنضح بمعتقد اهل - [00:16:28](#)

السنة والجماعة وتمتاز بسبك الدلة في مواضعها كما انها خلت من علم الكلام وفي منظومته الموسومة بالارجوزة المنبهة قصيدة رجائية تقع في نحو ثلاثمائة والف بيت اوضح اصول القراءة ومتعلقاتها واصول الدين. فذكر من صفات الشيوخ الذين يؤخذ عنهم العلم ما يلي - [00:16:58](#)

تقصد شيوخ العلم والرواية ومن سمى بالفهم والدراية ممن روى وقيد الاخبار وانتقد الطرق والاثار. وفهم اللغات والاعراب وعلم الخطأ والصواب وحفظ الخلاف والحروف وميز الواهي والمعروف. وجمع التفسير والاحكام ولازم الحذاق والاعلام - [00:17:24](#)

صحب النساك والاخيار وجانب الارذال والاشرار. واتبع السنة والجماعة وقام لله بحسن الطاعة. وقال وجانب الارذالة المبتدعة واعمل بقول الفرقة المتبعة وقال في بعض بيان مسائل العقيدة اه وقال في بيان بعض مسائل العقيدة ومن عقود السنة الايمان بكل ما جاء به القرآن وبالحديث المسند المروي - [00:17:52](#)

عن الائمة عن النبي فمن صحيح ما اتى به الاثر وشاع في الناس قديما وانتشرت نزول ربنا بلا في كل ليلة الى السماء من غير ما حد ولا تكييف سبحانه من قادر لطيف. ورؤية المهيمن الجبار - [00:18:22](#)

واننا نراه بالابصار يوم القيامة بلا ازدحام كرؤية البدر بلا غمام اه الاساس الثاني الاخلاص لله تبارك وتعالى. فقد قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال القشيري رحمه الله - [00:18:42](#)

الاخلاص افراد الحق سبحانه في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله سبحانه دون شيء اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب صفة حميدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى - [00:19:06](#)

ويصح ان يقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين والله عز وجل ابتلى عباده بالشرعية ها كما قال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل ابن رحمه الله اخلصه واصوبه. وان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم - [00:19:27](#)

كن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا وصوابا. والخالص اذا كان لله عز وجل. والصواب اذا كان على السنة وفي الحديث ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه اه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها - [00:19:52](#)

قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت اه بعض الناس يلحن في اه قراءة هذا الحديث. اه فيقول قاتلت فيك حتى قاتلت بان الله هو الذي قاتلك فانتبهوا لهذا. قاتلت فيك حتى استشهد. قال كذبت ولكنك قاتلت لاني قال جريء - [00:20:14](#)

لقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقل لي قال القرآن ليقال هو - [00:20:36](#)

قارئ فقد قيل يعني اخذت آآ ما كنت تطمح اليه فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار والحديث رواه مسلم تعالى آآ طالب القرآن الكريم الا يقصد بتعلم القرآن وتعليمه - [00:21:02](#)

توصلا الى غرض من اغراض الدنيا من مال او رياسة او وجهة او ارتفاع على اقرانه او ثناء عند الناس او صرف وجوه الناس اليه او نحو ذلك. يقول صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجهه الله عز وجل. لا يتعلمه الا ليصيب به عرض - [00:21:30](#)

من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. يعني ربح الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء. ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار - [00:21:50](#)

يقول الذهبي رحمه الله تعالى قد يكون طلب العلم الذي هو الواجب والمستحب المتأكد. مذموما في حق بعض الرجال كمن طلب العلم ليجاري به العلماء. ويماري به السفهاء. وليصرف به الاعين اليه. او ليعظم ويقدم. وينال من الدنيا - [00:22:07](#)

المال والجاه والرفعة. هذا احد الثلاثة الذين تسجر بهم النار يعني ومما يؤسف له شيوع حديث على السنة كثير من المشتغلين آ بالقرآن الكريم آ حديث مؤلم موجه. آ وهو لم يصح عن النبي - [00:22:27](#)

ارسله اه من اراد الدنيا فعليه بالقرآن. ومن اراد الآخرة فعليه بالقرآن ومن ارادهما معا فعليه بالقرآن. فطبعا هذا مع هذه المعاني التي نذكرها في الاحاديث الصحيحة لانه ما ينبغي ان يطلب القرآن لاي شيء من اغراض الدنيا - [00:22:43](#)

بالعكس يذم من طلب الدنيا بالقرآن الكريم. فكأنه يغري الناس. يغري الناس بالمرحلة الثالثة يعني. يعني عايز من اراد الدنيا سينالها بالقرآن ومن اراد الآخرة ينالها بالقرآن والذي يريد خير الدنيا والآخرة عليه بالقرآن - [00:23:03](#)

فالحقيقة هذا من الاحاديث المؤلمة التي تشيع اه بين الناس ويحفظونها على انها يعني مما اه صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم يذكر آ آداب معلم القرآن - [00:23:22](#)

آ فيقول اعتنى معلمو القرآن من السلف الصالح لطلابهم فاوولهم كل رعاية وعناية قدوة صالحة لهم في حب كلام الله تعالى وتعظيمه والاقبال عليه. مع التحلي باخلاقه والتأدب بآدابه ورعايته - [00:23:40](#)

اية حقوقه. لذلك اهتم علماء المسلمين بوضع قواعد وضوابط وآداب اه يلتزم بها معلموا القرآن الكريم اه كالأجري وأبي حامد الغزالي والنووي وغيرهم رحمهم الله تعالى اول هذه الآداب الاستقامة على دين الله تبارك وتعالى. ليكون القرآن حجة له لا حجة عليه - [00:24:00](#)

فذكر العلماء ان من شرط معلم القرآن وصفته ان يكون ثقة مأمونا ضابطا متنزها عن اسباب الفسق ومسقطات المروءة ملتزما بالفرائض والواجبات محافظا على المندوبات بحسب الاستطاعة. مجتنباً للمحرمات مبتعدا عن المكروهات - [00:24:32](#)

نفسه على هفواته وزلاته حريصا على ما يصلح دينه. يقول ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليته اذا الناس نائمون. وبناهة اذا الناس مفطرون. وبورعه. اذا - [00:24:52](#)

الناس يخلطون ويتواضعه اذا الناس يقتالون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون اه ومما ينبغي لمعلم القرآن الاعتناء به ان يحافظ ويباوم على تلاوة القرآن دون الاكتفاء بالتسميع للطلب - [00:25:10](#)

عند المراجعة فيقتصر على سماع القرآن دون تلاوته. لان في هذه الحالة يبقى هو فعلا يسمع القرآن كثيرا لكنه يهجر التلاوة. وقد ذكرنا ان هجر التلاوة من انواع هجر القرآن الكريم - [00:25:35](#)

كذلك يأخذ نفسه وينشئ طلابه على البعد عن الاساليب المبتدعة في القراءة التي احدثت بعد القرون المفضلة الادب الثاني حسن الخلق مع المتعلمين آ آولا لانه من حملة كتاب الله فهو من العلماء والعلماء هم ورثة الانبياء في العلم - [00:25:52](#)

لذلك ينبغي عليهم ان يرثوهم في الاخلاق. فينبغي على معلم القرآن ان آآ يعتني بحسن خلقه. وقد الله تعالى على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم باعظم خلة يتحلى بها بشر. فقال وانك لعلى خلق عظيم. صلى الله عليه - [00:26:18](#)

واله وسلم كذلك يتحلى بحسن السياسة وتدبير الامور. لانه سيواجه منهم ما يكره في بعض الاحيان. جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون ولا تكونوا جبابرة العلماء - [00:26:38](#)

لا يقوم عملكم مع جهلكم وكان ابو العالية رحمه الله تعالى اذا دخل عليه اصحابه وطلابه ليقرئهم ربح بهم ووطأ كنفه لهم والان القول معهم ثم يقرأ قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:27:00](#)

وقد ذكر من ترجم للامام المقرئ نافع بن ابي نعيم المدني رحمه الله وهو احد القراء السبع. ان من اسباب اقبال الطلاب على اخذ القراءة عنه وملازمته ما كان عليه من حسن الخلق - [00:27:26](#)

وصباحة الوجه وطلاقة وكرمه وجوده على طلابه وغيرهم. يقول عيسى ابن مينا قالوا كان نافع من اظهر الناس خلقا ومن احسن الناس قراءة وكان زاهدا جوادا. وجاء ايضا عنه كان يسهل القرآن لمن قرأ عليه - [00:27:43](#)

يقول الماوردي ومن ادبهم اي المعلمين الا يعنفوا متعلما. ولا يحقروا ناشئا ولا يستصغروا مبتدأ فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم واثحت على الرغبة فيما لدي. يعني ونرجو ان تكون الان انقضت سياسة - [00:28:03](#)

التربوية التي كانت موجودة للأسف الشديد ان بعض المحفظين الذي يريد ان يقول يعني ان طلبة العلم الان محتاجين نوع من الحلم والمحيلة يقول الامام النووي رحمه الله تعالى وينبغي الا يتعاضم على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع معهم - [00:28:23](#) وقد جاء في التواضع لاحد الناس اشياء كثيرة معروفة. فكيف بهؤلاء الذين هم بمنزلة اولاده مع ما هم عليه من جوانب القرآن مع ما لهم عليه من حق الصلحة وترددهم عليهم - [00:28:44](#)

اه طبعاً الامام النووي الكلام هنا له دلالات عميقة ها يعني آآ يقول لا يتعاضم المعلم على المتعلم وتعليم بل يلين لهم ويتواضع معهم اه يقول انه بمنزلة اولاده. لان الامام النووي شديد الاهتمام بالقرابة اه الروحية التي تكون بين المعلم والمتعلم. فهو - [00:29:03](#) طلبة العلم منزلتي اولاد آآ معلمهم. يقول مع ما هم عليه من الاشتغال بالقرآن. فهذا يوجب ايه له؟ آآ رحمتهم والاحسان اليهم اعانة لهم على هذه المهمة مع ما لهم عليه حق اخر من حق الصلحة. وترددهم عليه. لان آآ لهم ايضا صفة الصلحة - [00:29:26](#) لانهم يأتون الى مكانه ويصحبونه لفترة من الزمان ويقول الشاعر صلحة يوم نسب قريب وذلّة يعرفها اللبيب صلحة يوم نسب قد يترتب عليها حرمة وحق ينبغي ان يراعيه الانسان فما بالك بمن يتردد عليه هذه المدد الطويلة من اجل تحصيل - [00:29:46](#) القرآن الكريم يعني لابد ان ننظر للطلاب بالذات الصغار على انهم فعلاً هم المستقبل. دي حقيقة مش كلام بتاع جرايد وانشاء بل في يدهم فنحن محتاجون اليهم. الصبية الصغار او الاطفال الصغار نحن في حاجة اليهم. آآ فمن ثم ينبغي ان نكسبهم ونترفق -

[00:30:09](#)

بهم وفي هذا المجال اذكر او اذكر آآ شيئاً يحصل آآ انا لا اقول مع الصبية الصغار مثلاً او الاطفال اللي هم في سن ثلاثة والرابع سنوات ممكن يلوس المسجد ويشوش ويعمل مشاكل في المسجد. لكن اقصد الاطفال المميزين. يأتي اطفال مميزون يحسنون

الفرقة - [00:30:31](#)

بين اللعب وبين العبادة. تصح منه الصلاة ما دام مميزا ويعرف انه اذا كبر تكبيرة الاحرام بيخشع ولا يتحرك ولا يتكلم ولا يفعل فامثال هؤلاء الاطفال احياناً تسمو همته فيأتي مبكراً فيحجز مكان يصلي مسلاً في الصف الاول او الثاني - [00:30:51](#) ما من الناس من اذا رآه ها يعني ايه؟ آآ ياخده يسحبه لورا ودي طبعاً بتكون صدمة شديدة لمثل هذا الطفل. لان ما دام مميزاً تصح صلاته. فبالتالي لا مانع اطلاق ما يتواجد في صف الابه؟ الرجال - [00:31:09](#) ما دام لا يشوش عليه في الصلاة ولا ويلعب ولا يتكلم كما يفعل الصغار جداً لكن مسل هذا ينبغي ان نحذر انك انت تحرمه من حقه واتى وسبق الى المكان فهو اولى به. على خلاف في هذه المسألة كما ناقشنا ذلك من قبل لكن لا شك ان - [00:31:25](#) لان انا انحاز الى ان عدم جرح نفسيته بانه يسحب من داخل الصف فهذه رسالة سلبية جداً. آآ قد يكون لها تأثير سيء عليه فيما بعد. لكن ما دام موجود في الصف وهو يعرف حرمة الصلاة. وصلاته صحيحة. اذا من حقه اذا سبق الى المكان ان يصلي اه فيه. والله -

[00:31:42](#)

آآ الادب الثالث بذل النصيحة للمتعلمين. فالنصيحة من صفات الانبياء عليهم وعلى نبينا والسلام فيقول نوح عليه السلام وانا لكم ناصح امين. ها وقال نوح وانصح لكم اصل النصح اخلاص النية من شوائب الفساد في المعاملة بخلاف الغش - [00:32:02](#) وعلى المعلم ان يبادر الى سؤال المتعلمين وبيئتهم بالفائدة ويحرضهم على اخذ ما عنده من علم. كما فعل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مع طلابه حيث قال لهم سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيامة الا حدثتكم به. واسألوني عن كتاب الله -

[00:32:32](#)

فوالله ما منه اية الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام بسهل ام بجبل؟ ايها الناس تعلموا العلم واعملوا به ومن اشكل عليه شيء من كتاب الله فليسألني عنه - [00:32:52](#)

وقال سعيد بن جبير رحمه الله تعالى ان مما يهمني اني وددت ان الناس قد اخذوا ما معي من العلم. ينبغي ان العالم دائماً يكون

مشغولاً بهذا المعنى وهو توريث العلم - 00:33:08

والحقيقة في بحث رائع جداً من للشيخ آ محمد موسى عقيل الشريف. نعم. هذا شخص علي شيخ كبير الهمة جداً. هو تيار بالمناسبة يعني واعتقد معاه دكتوراه في القراءات او شيء من هذا. فشخصية عجيبة الحقيقة رجل ما شاء الله كتبه كلها مباركة.

وفيها نوع من الابداع. فاهمين - 00:33:24

ان اجمل آ ما قرأت له من بحوث التواريث الدعوية. كنت دايمافكر ان التوريث بمعنى ان كيف الملتزم يورث الالتزام بالمنهج الى

الايه؟ الى اولاده. آ كيفية التوريث؟ ان يكون ذريته امتدادا للدعوة من بعده. وهذا حصل في - 00:33:51

نماذج كثيرة جداً في عائلات عرفت بالعلم كآل تيمية والالوسي ونحو ذلك اه لكن قرأت رسالة للشيخ موسى الشريف. فالحقيقة

المعنى جميل جداً معنى مبدع وانا واضع رسالة ان شاء الله ندرسها مع بعض في - 00:34:11

فرصة آ فيما بعد اه هو يقصد التوريث الدعوي يعني كيف ان اي داعية اه ينبغي ان يهتم هذا الامر نقل الدعوة بالمنهج المستقيم الى

الاجيال التي تمام هذا هو معنى التوريث وليس فقط النقل للاولاد. لكن بمعنى اعم آ باعتبار ان طلبة العلم اولاد له. فان شاء الله نرجو

ان - 00:34:28

تأتي فرصة لهذا كتاب قيم جداً على صغر حجمه والفكرة آ فيها قدر كبير من الابداع وهي التي يعبر عنها سعيد ابن الزبير هنا ويقول

ان مما يهمني اني وددت ان الناس قد اخذوا ما معي من العلم. يعني لكي لا - 00:34:50

بموته وانما يحصل له ثواب امتداده فيما بعد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال انما هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن ولا

تشغلوها بغيره. آ لان الاناء لابد يمتلئ. فاذا لم تتدرك الامر وتشغله بالقرآن الكريم هينشغل بالالغاني والناشيد والنكت وآ التفاهات ها

نفسك - 00:35:10

فان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وكان ابو العالية رحمه الله يقول لطلابه تعلموا القرآن. فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه واياكم وهذه

الاهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء. وعليكم بالامر الاول الذي كانوا عليه قبل ان يتفرقوا - 00:35:35

وقال مالك بن دينار رحمه الله ماذا زرع القرآن في قلوبكم يا اهل القرآن؟ ان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض ويقول

الضحاك ابن مزاحم رحمه الله تعالى - 00:36:00

ما من احد تعلم القرآن فنسيه الا بذنب يحدثه. لان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما تبت ايديكم وانا نسيان القرآن من

اعظم المصائب الادب الرابع التدرج في التعليم والتربية. فلا بد من البداء بتعليم الاصول والكليات قبل الفروع - 00:36:17

الجزئيات فهذا هو السلم السوي في مراتب التعليم وهو ادعى لثبات العلم ورسوخه لدى المتعلم. عن جندب ابن عبد رضي الله عنه

قال كنا مع النبيين صلى الله عليه واله وسلم - 00:36:43

ونحن فتية حزاورة حزاورة جمع ازور وحزور يعني قرب البلوغ اللي هو يطلق عليه المراهق ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل

ان نتعلم القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايماناً - 00:37:03

ويقول ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهو من صغار الصحابة في السن لقد عشت برهة من دهري وان احدنا يؤتى الايمان للقرآن وتنزل

السورة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فنتعلم حالها وحرامها وما ينبغي ان نقف عنده منها - 00:37:24

كما تعلمون انتم القرآن ثم يقول ثم لقد رأيت رجالا يؤتى ادهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمة ما يدري ما

امره ولا زاجره وما ينبغي ان يقف عنده منه ينثره نثر الدقن. والدقل هو رديء التمر ويابسه - 00:37:44

يقول وهذه حقيقة مرة نلاحظها اليوم في بعض رواد حلق القرآن. ومن يحفظ القرآن فتجد الواحد منهم من ابعد الناس خلقا وادبا عما

يحفظه في صدره من القرآن. وما ذاك الا للتحويل عن المنهج الصحيح في الاخذ والتلقي. فاصبح الامر مجرد - 00:38:12

الفاظ يرددها ويحفظها دون ان يكون لها مسلك الى قلبه ولهذا يجب على كل معلم للقرآن ان يكون حكيما في تعليمه متفهما لما

يعطيه. يقول تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال ابن عباس في قوله تعالى كونوا ربانيين

حلماء فقهاء - 00:38:32

والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره فالمعلم اللبيب هو الذي يبدأ بالامور السهلة الواضحة قبل المسائل الدقيقة الشائكة. فيراعي مدارك المتعلمين ومستوياتهم ويعطي كلا ما يناسبه فاذا لابد من التدرج في التعليم وآآ التأديب وعدم يعني وعدم الاستعجال - [00:38:58](#)

اه الادب الخامس هو الرفق بالمتعلمين. يقول صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق. ما لا يعطي على العنف يعني من الثواب. وما لا يعطي على ما سواه - [00:39:28](#)

فعلى معلم القرآن ان يسلك بالمتعلمين سبيل الرفق بالتعليم. فلا يشدد عليهم ولا يلقاهاهم فيما يكرهون. لان لا ينفروا من قول الحق واتباع الهدى ولاهمية الرفق في التعليم اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنشروا - [00:39:46](#)

واذا غضب احدكم فليسكت وتزداد اهمية التعليم برفق لدى الصغار الذين يحملون في حناياهم احاسيس مرهفة او لدى غلاظ الطباع الذين لم يتأدبوا بعلم او مجالسة مما يحمل المعلم عبئا كبيرا ومسؤولية زائدة يحتسب اجرها عند الله - [00:40:10](#)

تبارك وتعالى الحقيقة المعلم عموما طبعا في مقدمة المعلمين معلمو القرآن الكريم اي معلم اه يعني اه ينبغي ان ينظر لمهنة التعليم انها تعتبر اقدس وظيفة على الاطلاق اقدس وظيفة وخطر وظيفة المفروض انها ارقى وظيفة في اي مجتمع آآ هي وظيفة المعلم. آآ فالمعلم حقه - [00:40:34](#)

عظيم جدا ودوره في منتهى الخطورة لان هذا المعلم هو الذي يصنع اه الذين يصنعون المستقبل فيما بعد. المعلم اه يعني هو داعية لكن ليس كاي داعية هو دا اية متميز لانه يشكل العجينة عجينة هؤلاء الشباب او الاطفال وبالتالي له دور خطير جدا - [00:41:02](#)

في توجيه مستقبل حياتهم سواء بالسلب او آآ بالايجاب. فالحقيقة وظيفة المعلم وتقدير هذه الوظيفة في مجتمعنا الان يحتاج ما اكثر ما يتكلمون عن آآ نظم التعليم وتحديثها ومشاكلها وعلاجها واخره. ولكن - [00:41:22](#)

اخطر ما في الموضوع هو تأهيل المعلم نفسه ليعرف قداسة هذه الوظيفة ويتخذها يعني آآ وسيلة لخدمة الدعوة لخدمة الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم اكبر المعلمين واعظمهم في العالم. اذ ساهم برفقه وحلمه وحسن خلقه - [00:41:42](#)

في ضبط سلوك الكبار والصغار والعرب والعجم واهل المدن والبادية مستخدما اساليب التربية والتعليم التدريجي الرفق واليسر والرحمة مما ادى الى ضبط سلوك ملايين البشر ضبطا ذاتيا. فكون المعلومات والمهارات والعقائد الصحيحة - [00:42:02](#)

والاتجاهات الراسخة على مدى الزمن ومن صور رفق المعلم بالمتعلم وهذا الادب الحقيقة في غاية الاهمية. من سور الرفق المتعلم المعلم بالمتعلم الا يرد لكونه غير صحيح النية بطلبه القرآن. صحيح احنا تكلمنا عن اداب طالب القرآن ان اهم اداب ايه - [00:42:22](#)

اخلاص او الركن الاساسي الاخلاص. لكن نفرض اناك شخص انت ادركت انه يريد المنظرة يريد الرياء هو سلوكه يعني او هو حتى يصرح. بان هذا ان هدفه هدف دنيوي. عايز يكسب فلوس من القرآن عايز ياخذ جاه و منصب او نحو ذلك - [00:42:45](#)

هل معنى ذلك انك متى آآ انسنت منه سوء النية هذا؟ هل مع ذلك تطرده؟ لا من الادب الاداب الدقيقة اه الا يرد المتعلم لكونه غير صحيح النية بطلبه القرآن الكريم. يقول الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:43:05](#)

قال العلماء ولا يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية. فقد قال سفيان وغيره للعلم نية. مجرد طلب العلم هو نية. وقالوا طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. لان - [00:43:26](#)

من بدأ حتى لو بنية فاسدة اذا استمر في العلم فان العلم سيعالج داء الرياء في قلبه وسيأخذ سياثيه الى الاخلاص. اه ان شاء الله تعالى. فمن ثم اه لا ينبغي ان يرفض بل يتقبل. يتقبل طالب العلم حتى لو كان يعني ايه؟ يشك - [00:43:46](#)

في نيته وفي آآ اخلاصه آآ لانه آآ لو استمر في طلب العلم فسيعالج القرآن والسنة والعلم ما عنده من هذه الافة وتكون عاقبته ان يصير اه علمه لله تبارك وتعالى - [00:44:06](#)

في صورة واضحة جدا فيها المثال ده شخص واخوه آآ لجأ الى المدارس العلمية لانهم لا لم يجدوا مأوى او ما ينفق عليه. مين نعم. ابو حامد الغزالي واخوه كانا يتيمين وكان ابوهما قد ترك لهم بعض المال عند رجل من الصوفية. وعهد اليه ان يرعاها فلما -

المال والرجل كان في غاية الفقر الجأهما الى احدى المدارس الدينية هو واخوه. آآ طبعاً كان بقصد الايه؟ كماوى العلم هو الذي اخذ به به الى يعني هذا الاخلاص آآ الذي كان يعني يجتهد فيه جدا الامام الغزالي. آآ حتى - [00:44:49](#)

انه ختم حياته بحتى اخر لحظة وهو يتكلم في حالة الاحتضار ويقول ها عليكم بالاخلاص الاخلاص الاخلاص آآ فاذا آآ ممكن البداية تكون فيها يعني خلل لكن العلم يعالج هذا الخلل ويأخذ آآ بناصية المتعلم الى - [00:45:11](#)

اخلاصه من صور الرفق كذلك ان يتحول المعلم الرد اللطيف على المتعلم حين خطئه. يقول اجري في اخلاق المقرئ وينبغي لمن قرأ عليه القرآن فاخطأ فيه او غلط الا يعنفه - [00:45:30](#)

وان يرفق به ولا يجفو عليه. فاني لا امن ان يجفو عليه فينفر عنه وبالحري الا يعود الى المسجد وهذا كلام دقيق من عالم حكيم مجرب فالعنف من اسباب النور والابتعاد - [00:45:49](#)

فلا بد ان يكون رد المعلم على المتعلم بطريقة لطيفة لا تعنيف فيها ولا زجر ولا استعجال بقلبه ان يفتح الله تعالى على الطالب ليأتي بالصواب فان عجز ارشده في ان يأتي باية قبلها فهو ادعى لاستنكاره واستحضاره - [00:46:06](#)

فان غلب عليه الخطأ ارشده الى التوبة من الذنوب والمراجعة المتقنة والبعد عن كل سبب يؤدي لضعف الحفظ من هذه الاداب ايضاً الصبر على المتعلم آآ قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. وقال صلى الله عليه وسلم

والصبر ضياء - [00:46:26](#)

آآ يقول لابد للمعلم من الصبر على الجلوس الطويل للتعليم والقراءة. والصبر على اخلاق المتعلمين وما يصدر عنهم احياناً من نقائص يقول الامام النووي رحمه الله تعالى وينبغي ان يحنو على الطالب ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح ولده ومصالح نفسه -

[00:46:55](#)

ويجري المتعلم مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على جفائه وسوء ادبه. ويعذره وفي قلة ادبه في بعض الاحيان. فان الانسان معرض للنقائص لا سيما اذا كان صغير السن - [00:47:21](#)

ومن صور الصبر على جفاء المتعلمين وشدهم احياناً ما جاء عن ابي بكر شعبة ابن عياش قال اه تعلمت من عاصم وهو عاصم ابن بهدلة ابن ابي النجود. اه تعلمت من عاصم القرآن - [00:47:39](#)

ما يتعلم الصبي من المعلم فلقي مني شدة يعني اه كان اه هو نفسه وهو المتعلم كان ايه؟ اه شديداً على او صعباً مع معلمه. فلقي مني شدة. فما احسن - [00:47:59](#)

قراءته. يعني انه صبر على اه تعليمه بالرغم من شدته. فكانت الخلاصة انه يقول ما احسن غير قراءته. وهذا الذي احثه به من القراءات انما تعلمته من عاصم تعلموا وربما كان المتعلم بطيء الفهم ضعيف الحفظ - [00:48:15](#)

آآ فربما اذا استعجله المعلم آآ قد يربكه وآآ يحدث عنده الاضطراب والجلجلة في آآ القراءة يتعسر عليه الحفظ والفهم يقول ومما يؤكد ضرورة الصبر على المتعلمين في الحلقات القرآنية في هذا العصر اكثر من اي وقت مضى. ما افرزه التقدم المعرفي - [00:48:37](#)

والتقني وانتشار وسائل الاتصال التي جعلت العالم كقرية واحدة. فادى ذلك الى اتساع ثقافة التلاميذ وزيادة بحجم التناقض السلوكي عند الجماعات المرجعية للتعليم. كل هذا اوجد عنده مشكلات وسلوكيات متنوعة غير التي - [00:49:01](#)

كانت بالامس ثم ينتقل الى ذكر اداب آآ متعلم القرآن الكريم آآ يذكر منها اولها تطهير القلب يقول هذا شرط اساس في تعلم القرآن الكريم فهو كالزراع لا ينبت الا في تربة خصبة صالحة. اما الارض - [00:49:21](#)

او المريضة فلا ينبت فيها زرع. وان نبت فلا ينمو وانما فلا يسمر. وان اثمر لا يأتي بجيد الثواب مر فلا بد ان يكون المتعلم نظيفاً طاهراً من رذائل الاخلاق ومذموم الاوصاف والعادات - [00:49:49](#)

يقول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. اذا اول الاداب بالنسبة للمتعليم تطهير القلب الثاني الزهد في الدنيا - [00:50:10](#)

يقول الشافعي لا يفلح في هذا الشأن يعني بلوغ شرف العلم. الا من اثقل ابويه يعني معنى اذكى الابواب فارقهما في طلب العلم. ها ولم يكن معهما الا من اثقل ابويه واتلف ما له وجعل المسألة امامه - [00:50:28](#)

اغلق دكانه واحرق قلبه الجوع وتعلق في شعره القمل ولم يقل واغربته وانشد بعضهم بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي. تروم العلم ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلبا - [00:50:46](#)

الين وقال بعضهم العلم لا يحصل الا باستناد الحجر وافتراش المدر وادمان الجوع والسهر. وقال اخر لن يدرك العلم من لا يطيل ولا يكد نفسه ايضا من اداب طالب العلم التواضع للمعلم. فيضيع العلم بين الكبرياء او الكبر آآ الحياء لانهما - [00:51:09](#)

آآ يمنعان صاحبه عن السؤال والاستفادة المتكبر لا يسأل منعا من اظهار جهله. وآآ المستحيي في طلب العلم لا يسأل خوفا وخجلا وكلاهما من افات العلم فاذا كان المعلم نفسه مطالبا بالتواضع فاولى ثم اولى ان يتواضع له آآ المتعلم - [00:51:33](#)

فيقول الشاعر العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي. المياه السيل تمشي فوق الجبال لا لا انما انت تمشي في الاماكن المطمئنة المنخفضة. المتواضعة فالعلم لا يجري الا في النفس. النفس او القلب الذي يتواضع لمعلمه. العلم - [00:52:03](#)

حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي يقول ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى فلا ينبغي لطالب العلم ان يتكبر على المعلم. ومن تكبره على المعلم ان يستنكف عن الاستفادة الا - [00:52:23](#)

من المرموقين المشهورين وهو عين الحماقة يعني من الكبر انه لا يجلس بين يدي آآ شخص يتعلم منه الا بد ان يكون شخصا ايه؟ مرموقا ومشهورا وله وجهة ونحو ذلك. آآ - [00:52:38](#)

يقول فيه الغزالي هذا من التكبر ان يكون شخصا مثلا متواضعا او مغمورا لكنه غزير العلم لا يستنكف عن الجلوس اليه. ويطلب اليه؟ المشهورين والمرموقين. فهذه علامة الكبر بل يقول الغزالية هو عين الحماقة فان العلم هو سبب النجاة والسعادة - [00:52:54](#)

ومن يطلب مهريا من سبع ضار يفترسه. لم يفرق بين ان يرشده الى الهرم مشهور او خامل ها يعني آآ وهناك شيء سوف يهلكك سبع نار اي شيء. فلما يبجي واحد بيحذرك يقول لك خلي بالك هذا الطريق فيه - [00:53:16](#)

خطر مثلا او فيه كذا او كذا. وحوش آآ فانت لازم تقول له يعني آآ قل لي الاول انت مين وشخصيتك ايه ومشهور قد ايه عشان تاخذ منه النصيحة ام ان المهم انه ينصحك آآ نصحا ينفعك آآ - [00:53:36](#)

نعم فالدر واهوى اعز شيء يقتلى. ها حط قيمته هوان الغائص. فما دام هو عالم ومتحقق فدعا انت الشهرة والمناظر ونحو ذلك فالعلم هو سبب النجاة والسعادة. فمن يطلب مهريا من سبع ضار يفترسه لم يفرق - [00:53:56](#)

وبين ان يرشده الى الهرم مشهور او خامل. وضراوة سباع النار بالجهال بالله اشد من ضراوة كل سبعة آآ جاء في سيرة التابعي الجليل عمرو ابن قيس الملائي رحمه الله تعالى - [00:54:19](#)

كان انه كان اذا اتى الرجل من اهل العلم جفا على ركبتيه. ثم يقول علمني مما علمك الله. يتأول قوله تعالى على ان تعلمني مما علمت رشدا وكان سعيد بن جبير رحمه الله يذل شيخه ابن عباس رضي الله عنهما ويعرف له قدره. ولاود ان قبل رأسه احتراماً - [00:54:39](#)

يقول كنت اسمع الحديث من ابن عباس فلو اذن لي لقبلت رأسه ومن تواضع سفيان الثوري رحمه الله تعالى واعترفه لشيخه الامام عمرو بن قيس الملائي بالفضل في تعليمه وتوجيهه - [00:55:03](#)

وصبري على ذلك قال يعني سفيان عمرو ابن قيس هو الذي ادبني وعلمني قراءة القرآن وعلمني الفرائض من الاداب اداب المتعلم ان يدعو للمعلم ويعترف بفضله يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى يعلم ان قد كافأتموه - [00:55:21](#)

يقول السعدي رحمه الله تعالى وينبغي للمتعلم ان يحسن الادب مع معلمه ويحمد الله اذ يسر له من يعلمه من جهله ويحييه من موته ويوقظه من سنته. وينتهاز الفرصة كل وقت في الاخذ عنه ويكثر من الدعاء له حاضرا وغائبا - [00:55:49](#)

وعن يحيى بن سعيد القطان رحمه الله تعالى قال انا ادعو الله للشافعي اخصه به وقال الامام احمد رحمه الله تعالى هذا الذي ترون

كله او عامته من الشافعين. يعني ما عنده من العلم والخير كله - [00:56:09](#)

او عمته معظمه من اه استفاده من الشافعي. وما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو الله للشافعي واستغفر له من هذه الاداب اختيار المعلم الاصلح والاعلم فلا بد من آآ ان يتحرى في المعلم من ثبتت اهليته العلمية وظهرت ديانتته. عن محمد ابن سيرين - [00:56:26](#) رحمه الله تعالى قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. ويقول ابو العالية رحمه الله تعالى كنت ارحل الى الرجل مسيرة ايام فاوّل ما اتفقد من امره صلاته. فان وجدته يقيمها ويتمها. اقمّت وسمعت منه وان وجدته - [00:56:53](#)

يضيعها رجعت ولم اسمع منه وقلت هو لغير الصلاة اضيعا ومن امثلة اختيار المعلم الاعلم. ما جاء عن ابي بكر شعبة ابن عياش رحمه الله تعالى قال ما رأيت احدا اقرأ من عاصم فقرأت عليه - [00:57:13](#)

وما رأيت احدا افقه من المغيرة اه المخزومي فلازمته. من الاداب التبكير الى مجلس اه الدرس اه خاصة مجلس القرآن الكريم. يقول محمد بن علي السلمي قمت ليلة للاذان الاكبر - [00:57:30](#)

ليأخذ النوبة على ابن الاخرم اه وكان الناس يقرأون عليه من بعد الفجر الى اه العصر قمت ليلة للاذان الاكبر لآخذ النوبة على ابن الاكرم. فخرجت الى مسجد معاوية فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً - [00:57:50](#)

في وقت الفجر ثلاثون قارئاً سبقوه ليدركوا النوب على الشيخ. فلم تلحقني النوبة الى العصر يعني جه دوره على العصر في وقت العصر من الفجر الى العصر فانظر يعني هذه الهمّة. من هذا ايضا التحلي بالادب في مجلس التعليم - [00:58:13](#) فلا يجيء الى القرآن الا وهو في كامل الحال متطهرا نظيفا ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث ينتهي به المجلس الا ان يأذن له المعلم في التقدم او يعلم آآ من حالهم ايثار ذلك - [00:58:35](#)

والتأدب ليس مطلوبا من المتعلم تجاه معلمه فقط بل هو مطلوب منه تجاه زملائه وحاضري مجلس العلم من مظاهر هذا التأدب الا يرفع صوته من غير حاجة ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة. ولا يعبث بيده ولا غيرها ولا يلتفت يمينا ولا - [00:58:52](#) شمالا بلا داع بل يكون متوجها الى المعلم مصغيا الى كلامه وعلى المتعلم ان يكون على درجة من دقة الملاحظات بحيث لا يقرأ على المعلم اذا لاحظ انشغال قلبه وممله وضيقه - [00:59:11](#)

حزنه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يحول بينه وبين الوفاء بمهمة التعليم آآ يقول الاعمش ما رأيت مثل طلحة يعني ابن مصرف اليامي. اذا كنت قائما فقعدت قطع القراءة. يرى ان هذه علامة الايه - [00:59:28](#)

الاجر او الملل اذا كنت قائما فقعدت قطع القراءة. واذا كنت محتبيا فحللت حبوتي قطع القراءة. القراهية ان يكون قد امل وقال ايضا كان طلحة بن مصرف يجيئني فاقرئني فلا يطلبني حتى اخرج. فان تنحنت او سعلت قام - [00:59:49](#) وحكى ايضا قال كان طلحة يجيء فيجلس على الباب فتخرج الجارية وتدخل لا يكون لها شيئا حتى اخرج فيجلس فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن فان استندت على الحائط من الجهد والتعب قال السلام عليكم ويذهب - [01:00:12](#)

يعني مجرد ان يحس ان التلميذ بدأ يستند على الحق. فدي علامة الايه؟ ارهق. فيقول السلام عليكم ويذهب ايضا يتحمل المتعلم ما قد يظهر من المعلم من جفوة ويلتمس له العذر - [01:00:33](#)

آآ قيل من لم يصبر على ذل التعلم ها بقي عمره في عماية الجهالة. ومن سر عليه ان امره الى عز الآخرة والدنيا. يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ذلت طالبا فعززت مطلوبا - [01:00:50](#)

وقد احسن من قال من لم يذق طعم المذلة ساعة قطع الزمان باسره مذلولاً. يعني مذلولاً بالايه؟ بالجهل يظل اسير الجهل. فالتذلل في مجلس العلم حول العالم. آآ هذا يكون ساعة وقتا قليلا ثم بعد ذلك آآ - [01:01:10](#)

تعز هذا الشخص بالعلم. من لم يذق طعم المذلة ساعة قطع الزمان باسره مذلولاً ايضا من اهم واجبات المتعلم ان يكون حريصا على التعلم. مواظبا في جميع الاوقات التي يتمكن منه فيها. ولا يقنع بالقليل - [01:01:30](#)

مع قدرته على الكثير ولا يحمل نفسه ما لا يطيق مخافة الملل وضياح ما استوعبه وحصنه اه فهذا ما تيسر من الكلام على اداب معلم القرآن واه متعلمه. اقول قولِي هذا. واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك - [01:01:48](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - 01:02:08